المثل السائر

(لَمْياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ ... وَفي اللِّثاثِ وَفي أَنْيابِها شَنَبُ) ورأيت أبا نواس يقع في ذلك كثيراكقوله في وصف الديك .

(لَهُ اعْتِدَالٌ وانْتِصابُ قَدٍّ ... وجِلْدُهُ يُشْبِهُ وَشْيَ الْبُرْدِ) .

(كَأَنَّهَا الْهُدّابُ في الفِرِنْدِ ... مُحْدودِبُ الظَّهْرِ كَريمُ الْجَدِّ)

فإنه ذكر الظهر وقرنه بذكر الجد وهذا لا يناسب هذالأن الظهر من جملة الخلق والجد من النسب وكان ينبغي أن يذكر مع الظهر ما يقرب منه ويواخيه أيضا .

وكذلك أخطأ أبو نواس في قوله .

(وَقَدْ حَلَفْتُ يَمِيناً ... مَبْرورَةً لاَ تُكَذَّبْ) .

(بِرَبِّ زَمْزَمَ وَالحَوضِ ... وَالصَّفا وَالمَحَصَّبْ) فإن ذكر الحوض مع زمزم والصفا والمحصب غير مناسب وإنما يذكر الحوض مع الصراط والميزان وما جرى مجراهما وأما زمزم والصفا والمحصب فيذكر معها الركن والحطيم وما جرى مجراهما